الأمم المتحدة S/2016/546

مجلس الأمن

Distr.: General
17 June 2016
Arabic
Original: English

تنفيذ قرارات مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥)

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

١ - هذا التقرير هو التقرير الثامن والعشرون المقدَّم عملا بالفقرة ١٧ من قرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤)، والفقرة ١٠ من قرار المجلس ٢١٦٥ (٢٠١٤)، والفقرة ٥ من قرار المجلس ٢١٩١ (٢٠١٤)، والفقرة ٥ من قرار المجلس ٢٢٥٨ (٢٠١٥)، التي طلب فيها المجلس إليّ أن أقدّم كل ٣٠ يوما تقريراً عن حالة تنفيذ جميع الأطراف المتنازعة في الجمهورية العربية السورية لأحكام هذه القرارات.

٢ - ويستند هذا التقرير في مضامينه إلى المعلومات المتاحة لوكالات الأمم المتحدة الموجودة في الميدان، وإلى المعلومات الواردة من حكومة الجمهورية العربية السورية، ومن غيرها من المصادر السورية، ومن المصادر المتاحة للعموم. وتغطي البيانات الواردة من وكالات الأمم المتحدة عن إمداداتها الإنسانية الفترة الممتدة من ١ إلى ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٦. وقد أُدرجت بيانات أحدث حيثما كانت متاحة.

ثانيا - التطورات الرئيسية

ألف - التطورات في الميدان

٣ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واجه اتفاق وقف الأعمال العدائية أكبر تهديد له منذ بدء سريانه في ٢٧ شباط/فبراير. ففي ٢٤ أيار/مايو، أصدرت ٣٩ من الجماعات المعارضة المسلّحة غير الحكومية بيانًا هدّدت فيه بأن تنسحب، في غضون ٤٨ ساعة، من اتفاق وقف

200616 200616 16-09950 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

الأعمال العدائية، ولكنّها لم تفعل ذلك حتى بعد انقضاء أجل هذا الإنذار. هذا، واستمرت الجهود التي يبذلها الفريق الدولي لدعم سورية والأمم المتحدة من أجل الحدّ من العنف. وفي ٥ أيار/مايو، توسّطت الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الرّوسي في إبرام اتفاق للدخول في ''هدنة'' لمدة ٤٨ ساعة في حلب. وفي ٢٤ أيار/مايو، اتُّفق على الدخول في ''هدنة'' لمدة ٧٢ ساعة تشمل داريا والغوطة الشرقية بمحافظة ريف دمشق.

٤ - وعملا بأحكام القرار ٢٢٥٨ (٢٠١٥)، يتضمّن السرد التالي للتطوّرات على الميدان تقريرا عن مدى امتثال جميع الأطراف في الجمهورية العربية السورية للقرارات ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤). وليس في هذه المعلومات ما يخلّ بعمل فرقة العمل المعنية بوقف إطلاق النار التابعة للفريق الدولي لدعم سوريا.

٥ - استمر القتال خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ولا سيما في محافظات حلب وإدلب وحماة وحمص واللاذقية وريف دمشق. وأفادت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان (مفوضية حقوق الإنسان) بأنّ عدد انتهاكات وتجاوزات القانون الدولي لحقوق الإنسان وانتهاكات القانون الدولي الإنساني وانتهاكات حقوق الإنسان الموثّقة خلال الفترة المشمولة بالتقرير قد شهد، مقارنة بالأشهر السابقة، زيادة كبيرةً في بعض المناطق مثل حلب وريف دمشق.

٦ - وفي مذكرة شفوية مؤرخة ٦ حزيران/يونيه موجهة إلى مفوضية حقوق الإنسان، أفادت الجمهورية العربية السورية بأنّ شهر أيار/مايو شهد مقتل أزيد من ٢٧٠ شخصا وإصابة أكثر من ٦٥٣ جراء الهجمات ''الإرهابية''. وقدّمت قائمة مفصّلة بالضحايا في محافظات حلب ودمشق ودير الزور وحماة والحسكة وحمص وإدلب واللاذقية وريف دمشق وطرطوس. ولئن كانت بعض الحوادث، كتلك المستجدة في اللاذقية وطرطوس، تتطابق ربما مع ما سجلته مفوضية حقوق الإنسان، فإنّ هذه الأخيرة لم يتسنّ لها التحقق بشكل مستقل من هذه الادعاءات.

٧ - وأبلغت المصادر المفتوحة، بما في ذلك أفرقة الرصد، عن سقوط عدد أكبر من القتلى في شهر أيار/مايو نتيجة للأعمال التي تقوم بها كل الأطراف المتنازعة، غير أنّ الأمم المتحدة لم يتسنّ لها التحقق بشكل مستقل من هذه الادعاءات.

٨ - وفي محافظة ريف دمشق، استمر القتال العنيف في عدة مناطق. وتولت القوات الحكومية خلال شهر أيار/مايو السيطرة على القطاع الجنوبي بأكمله من الغوطة الشرقية، بما في ذلك السيطرة الكاملة على منطقة زبدين المحاصرة حتى الآن، وأحرزت مزيدا من المكاسب في القطاع الشرقي باتجاه النشابية. وأسفر القتال عن إصابات في صفوف المدنيين

وعن تشريد الآلاف من هؤلاء إلى القطاعين الأوسط والشمالي من الغوطة الشرقية، وبالأساس إلى كفر بطنا ومسرابا. ووثقت مفوضية حقوق الإنسان الهجمات التي شنتها القوات الموالية للحكومة وجماعات المعارضة المسلحة غير الحكومية، وكذلك للهجمات فيما بين هذه الجماعات، التي أسفرت عن وقوع خسائر في صفوف المدنيين. وأفادت التقارير بوقوع غارات جوية وقصف في عدة مدن من بينها دوما والشيفونية ودير العصافير ومرجة وبزينة.

٩ - وفي الغوطة الغربية، أفادت التقارير بأنّ القوات الحكومية نفّذت هجومًا على مدينة داريا المحاصرة. ووردت أيضا تقارير تفيد بحدوث قصف على داريا من جانب الجماعات المعارضة المسلّحة غير الحكومية. وفي ١٢ أيار/مايو، وبعد وقت قصير من منع السلطات الحكومية قافلةً تابعة للأمم المتحدة والهلال الأحمر العربي السوري واللجنة الدولية للصليب الأحمر من الدخول إلى داريا، عمدت القوات الموالية للحكومة، بحسب التقارير، إلى إطلاق قذائف على المدينة أسفرت عن مقتل شخصين. وعلاوة على ذلك، تلقت مفوضية حقوق الإنسان تقارير تفيد بأنّ ستة مدنيين على الأقل قد قتلوا وأنّ مدنيين آخرين كثيرين قد أصيبوا في المعارك التي دارت في داريا والمناطق المحيطة بها خلال النصف الثاني من شهر أيار/مايو.

١٠ - وأفادت التقارير بحدوث قتال عنيف في خان الشيح بين القوات الحكومية والجماعات المعارضة المسلّحة غير الحكومية، مما أسفر عن سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين. وفي ١٧ أيار/مايو، أصابت قذائف حافلة مدنية كانت تسير على الطريق الوحيدة المتبقية والمؤدية من خان الشيح، مما أسفر بحسب التقارير عن سقوط ٧ قتلى من المدنيين. وفي وقت لاحق من نفس اليوم، أصابت غارات جوية المستشفى الميداني الشهيد زياد البقال وتسبّبت في تعطيل المستشفى عن العمل. ولم يُسجّل سقوط أية ضحايا.

١١ - وفي ١١ حزيران/يونيه، تعرّضت ضاحية السيدة زينب بدمشق، وبالقرب من مخيم قبر السّت، لانفجارين خلّفا مقتل ما لا يقل عن ١٤ مدنيا، من بينهم خمسة لاجئين فلسطينيين، وجرح أشخاص كثيرين آخرين. وهذا الهجوم هو الرابع من نوعه الذي يستهدف السيدة زينب في عام ٢٠١٦. وقد أعلن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة الإسلامية) مسؤوليته عن هذا الهجوم.

١٢ - واستمرت المعارك العنيفة بين مختلف الأطراف في نواحي كثيرة من محافظة حلب. وسُجّل ارتفاع في وتيرة الغارات الجوية وعمليات القصف التي تقوم بها القوات الموالية للحكومة ضدّ المناطق التي تسيطر عليها جماعات المعارضة المسلّحة غير الحكومية في مدينة حلب. ففي ٤ أيار/مايو، قيل إنّ ضاحية بلليرمون مثلا تعرّضت إلى عدة ضربات جوية

أسفرت عن مقتل ستة أشخاص. وفي ١٧ أيار/مايو، قيل إنّ ضاحية الراشدين تعرضّت لضربات جوية عديدة أسفرت عن مقتل طفلين. وفي ٣٠ أيار/مايو، أصابت الضربات الجوية مباني سكنية في السُّكّري والكلاّسة شرق حلب، وأسفرت عن مقتل ما لا يقل عن ١٦ مدنيا وإصابة ٣٠ آخرين بحسب ما جاء عن أوّل من هبّ للنّجدة والإنقاذ. وفي ٣١ أيار/مايو، أصابت قذيفة هاون مركز الإحسان الطبي الخيري. وأسفر الهجوم عن إصابة ٤٥ شخصا وإلحاق أضرار بالمستشفى. وفي مطلع شهر حزيران/يونيه، تعرض مستشفى البيان في شرق حلب إلى القصف مما تسبب في وفاة ما لا يقل عن ١٠ أشخاص وإلحاق أضرار بهذا المرفق. وفي غضون ذلك، ما زالت مدينة حلب تعاني من تقلُّص شديد في الخدمات الأساسية، حيث تفيد التقارير بأنّ إمدادات الكهرباء محدودة في ١٠ ساعات أسبوعيا وإمدادات الماء في يوم واحد كل ١٠ أيام.

١٣ - وفي الوقت نفسه، واصلت جماعات المعارضة المسلّحة غير الحكومية شن هجماتها على المناطق التي تسيطر عليها الحكومة في مدينة حلب. ووفقا للمعلومات التي تلقتها مفوضية حقوق الإنسان، أصابت قذائف الهاون، خلال النصف الأول من شهر أيار/مايو، عددا من أحياء حلب الغربية، كصلاح الدين والسليمانية والخالدية والميدان، وأسفرت عن مقتل عدة مدنيين وجرح كثيرين آخرين وإلحاق أضرار كبيرة بالمباني السكنية. وفي ٣ أيار/مايو، مثلا، تعرض مستشفى ضبيط للتوليد الواقع غرب حلب إلى القصف وتعطّل عن العمل، بيد أنّ المفوضية لم يتسنّ لها التأكّد من كيفية وقوع هذه الحادثة بالضبط. وذكرت التقارير التي أوردتها وكالة الأنباء العربية السورية الخاضعة لمراقبة الحكومة أنّ قذائف صادرة عن مناطق حلب التي تسيطر عليها الجماعات المعارضة المسلّحة غير الحكومية أصابت المستشفى وأسفرت عن مقتل ٣ مدنيين وجرح ما لا يقل عن ١٥ آخرين. وفي الفترة الفاصلة بين ١٩ و ٢١ أيار/مايو، تعرّضت قاعدة الأمم المتحدة في غرب حلب إلى قصف بعدة صواريخ دون أن يسفر ذلك عن وقوع إصابات في صفوف موظفي الأمم المتحدة.

١٤ - واستمر القتال، بما في ذلك نيران القناصة والهجمات بالصواريخ، بين عناصر وحدة الحماية الشعبية الكردية والجماعات المسلّحة غير الحكومية على طول طريق كاستيلو، أحد آخر طرق الإمداد الرئيسية المتبقية والمؤدية إلى الجزء الشرقي من مدينة حلب حيث يقطن ما يقرب من ٣٠٠ ٠٠٠ شخص. وأفادت التقارير خلال شهر أيار/مايو بوجود قصف جوي على طول هذه الطريق. وكثيرا ما يتم إغلاق هذه الطريق عندما يشتد القتال، ثم يُعاد فتحها بعد أن تخف حدّة هذا القتال. وتم الإبلاغ أيضا عن ضربات جوية أصابت القرى

المتاخمة للجزء الشمالي من هذه الطريق. ففي ٢٦ أيار/مايو، مثلا، قيل إنّ غارة جوية على قرية عندان خلّفت إصابة أكثر من ١٠ مدنيين. وفي ٢٧ أيار/مايو، قيل إنّ خمس غارات جوية على مدينة كفر الحمراء تسببت في مقتل امرأة وإصابة سبعة مدنيين آخرين. وفي نفس اليوم، استهدفت غارة جوية مخبزةً في حريتان وأسفرت بحسب التقارير عن مقتل ما لا يقل عن ١٠ مدنيين وإصابة العشرات بجراح.

١٥ - واستمر القتال بين الجماعات المسلّحة غير الحكومية وتنظيم الدولة الإسلامية في شمال محافظة حلب. وأسفرت هجمة نفذها التنظيم على مارع وإعزاز وعلى المنطقة المحيطة بهما عن وقوع إصابات عديدة في صفوف المدنيين وإلى تشريد نحو من ٣٥ ٠٠٠ شخص مع نهاية شهر أيار/مايو. واستطاع التنظيم مواصلة السيطرة على العديد من القرى الخاضعة لسيطرة الجماعات المعارضة المسلّحة غير الحكومية، والواقعة على مشارف مارع وإعزاز. وقد سمحت الجماعات المسلّحة غير الحكومية للمدنيين المتبقين في مارع المحاصَرة جزئيا بالدخول بحرية إلى القرى المحاذية، وللموظفين الطبيين بدخول المستشفى الوحيد الذي ما زال يعمل وبالخروج منه.

١٦ - وفي محافظة إدلب، استمر خلال الفترة المشمولة بالتقرير القصف المتبادل بين الأطراف والغارات الجوية الموالية للحكومة، مما أدى إلى سقوط قتلى ومصابين في صفوف المدنيين. وفي ٥ أيار/مايو، تعرضت مستوطنات المشردين العشوائية بالكمونة وغيطة الرحمة، الواقعة جنوب مدينة سرمدا، إلى ما وصف في التقارير الأولية بأنّه قصف جوي. بيد أنّ السلطات السورية والسلطات الروسية نفت أن تكون قد شنت هذه الغارات، وذكرت أن انفجارات كانت قد حدثت بسبب قذائف أو قنابل أطلقتها الجماعات المعارضة المسلّحة غير الحكومية. وجاء عن أوّل من هبّ للنّجدة والإنقاذ أنّ ٣٠ مدنيا على الأقل قُتلوا فيما أُصيب عشرات آخرون. وأوردت التقارير أنّ غارات جوية استهدفت أيضا أجزاء أخرى من إدلب منها مدينة إدلب وأريحا ومعرّة النعمان وخان شيخون وبنّش وحفسرجة. وأسفرت هذه الغارات، بحسب المعلومات التي تلقتها مفوضية حقوق الإنسان، عن مقتل نحو من ٧٠ مدنيا وإصابة كثيرين آخرين. هذا، وقد تضرّرت أيضا البنية التحتية. فعلى سبيل المثال، استهدفت الغارات الجوية التي شُنَّت في ١٣ أيار/مايو أريحا وأصابت مستشفى محليا لطب النساء والتوليد وتسببت في إصابات للمدنيين. وفي ٣٠ أيار/مايو، استهدفت الغارات الجوية المستشفى الوطني بمدينة إدلب وأسفرت عن مقتل ما يقل عن ٢٦ مدنيا وإصابة عشرات آخرين. ولم تسفر غارة جوية ثانية على المنطقة المحاذية لمستشفى ابن سينا عن سقوط ضحايا.

١٧ - وواصلت جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة قصف بلدتي الفوعة وكفريا المحاصرتين في محافظة إدلب. وفي ٨ أيار/مايو، أبلِغ عن مقتل أحد المدنيين وإصابة آخرين بعد إطلاق قذائف هاون على البلدتيْن المحاصرتين. وأفادت التقارير أيضا بمقتل ثلاثة مدنيين آخرين في هجوم مماثل على الفوعة في ٢٤ أيار/مايو. وأُبلغ أيضاً عن عملية قصف في ٣١ أيار/مايو، ولكن لم يُسجَّل سقوط أية ضحايا.

١٨ - وفي ٢٣ أيار/مايو، تعرّضت المدينتان الساحليتان جبلة، في محافظة اللاذقية، وطرطوس، في محافظة طرطوس، لهجمات إرهابية، حيث شهدت جبلة أربعة انفجارات، أحدها في المستشفى الوطني، وانفجار آخر في مديرية الكهرباء، وانفجاران في محطة للحافلات. ووقع انفجاران في محطة للحافلات في طرطوس واستهدف انفجار ثالث منطقةً سكنية مجاورة. وتلقت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان تقارير عن سقوط عشرات القتلى. وفي مذكرة شفوية مؤرخة في ٦ حزيران/يونيه، أبلغت الحكومة المفوضيةَ أنّ ٤٠ شخصاً قتلوا و ٨١ أصيبوا بجروح في الهجمات التي استهدفت طرطوس، فيما قُتِلَ ١٢٢ شخصاً وأصيب ١٤٨ بجروح في الهجمات التي استهدفت جبلة. ويُعتَقَد أن معظم الذين قتلوا أو جرحوا هم من المدنيين. وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن هذه الهجمات. وقد أصدرتُ بياناً أدنتُ فيه الهجمات. ووفقاً لمصادر مفتوحة، عمد أفراد مسلحون مجهولو الهوية، بعد هذه الهجمات، إلى مهاجمة مأوى الكرنك للمشردين داخلياً الواقع جنوب مدينة طرطوس، ودمروا عدّة خيام بحسب التقارير.

١٩ - وفي محافظة حماه، في ١٢ أيار/مايو، تقدّم مقاتلو جبهة النصرة وأحرار الشام باتجاه قرية الزارة والمناطق المحيطة ببلدة حربنفسه في الريف الجنوبي. وزُعِمَ أن عدداً من المدنيين قد أعدِموا وأن آخرين قد اختُطِفوا. وفي مذكرة شفوية موجّهة إلى مفوضية حقوق الإنسان، ذكرت السلطات السورية أن سبعة مدنيين، من بينهم ثلاث نساء، قتلوا في الهجوم وجرح سبعة آخرون. وأضافت أنّ ١٣٠ شخصاً قد اقتيدوا إلى وجهات غير معلومة، وأوردت أسماء ٦١ منهم. ووفقاً للمصادر المتاحة للعموم، شنّت القوات الحكومية في وقت لاحق غارات جوية وقصفاً مدفعياً على المناطق التي تسيطر عليها جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة في محيط حربنفسه واللطامنة وكفر زيتا.

٢٠ - وفي محافظة حمص، استمر القتال بين تنظيم الدولة الإسلامية والقوات الحكومية في ريف حمص الشرقي. وفي ٥ أيار/مايو، استولى تنظيم الدولة الإسلامية على حقل شاعر النفطي وأحرز مزيداً من التقدم ليسيطر على مواقع عدة بمحاذاة حقل جزل النفطي في ١٧ أيار/مايو. وفي ٥ أيار/مايو، أفادت التقارير بأن تنظيم الدولة الإسلامية قد نفذ هجوماً

انتحارياً مزدوجاً في المخرم الفوقاني بريف حمص الشرقي، قيل إنّه أدى إلى مقتل ١٢ شخصاً وإصابة ٤٠ آخرين بجروح.

٢١ - واستمرّ القتال بين القوات الحكومية وتنظيم الدولة الإسلامية في محافظة دير الزور مما أدى إلى مقتل وإصابة مدنيين. وفي ١ أيار/مايو، أطلق مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية قذائف هاون على حيّ الجورة وحيّ القصور المحاصرَين بمدينة دير الزور وقتلوا شخصين بحسب ما أفادت به التقارير. وقتِل نحو ستة أشخاص وجرح عشرات آخرون خلال الهجمات الأخرى التي وقعت في شهر أيار/مايو. وفي ١٤ أيار/مايو، استولى التنظيم على مستشفى الأسد لبضع ساعات قبل إجباره على الانسحاب منه. وأخذ التنظيم بعض الموظفين الطبيين رهائن ولا يزال مكان وجودهم مجهولاً. في الأثناء، تعرّضت عدة بلدات في ريف دير الزور، كمحيميدة والجنينة والحسينية والجيعة، إلى غارات جوية في ١ أيار/مايو. وأفادت التقارير بأن ١١ مدنياً قُتلوا في الجيعة وأصيب ما يقرب من ١٠ آخرين. وفي ١٦ أيار/مايو، أفادت التقارير بشنّ عدّة غارات جوية على البو كمال أسفرت عن مقتل ثلاثة أطفال. و لم يتسنَّ التحقق من منشأ هذه الغارات الجوية.

٢٢ - وفي محافظة الرقة، شنت قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، هجوماً ضد تنظيم الدولة الإسلامية على محاور باتجاه مدينة الرقة. وقد تضرّر المدنيون بالقتال. ففي ٢ أيار/مايو استهدفت عدة غارات جوية الرقّة، بما في ذلك المنطقة المعروفة بـ ''الفرقة ١٧'' الواقعة على بعد ٤ كيلومترات تقريباً خارج المدينة وبالقرب من حديقة ابن رشد ومحطة الكهرباء. وقيل إن الغارات أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن ٢٣ مدنياً وإصابة نحو ٥٠ آخرين. وفي ٣ أيار/مايو، ذكرت القيادة المركزية للولايات المتحدة أن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة نفذ في ٢ أيار/مايو ضربتين قرب الرقة استهدف بهما ''مركز تمويل'' و ''مصنع لتخزين أسلحة'' تابعين لتنظيم الدولة الإسلامية. وفي ١٩ أيار/مايو، قيل إنّ ثلاثة أطفال ووالدهم قد قتلوا في عدة غارات جوية على قرية حمرة في شرق المحافظة.

٢٣ - وفي محافظة الحسكة، استمرّت الإصابات في صفوف المدنيين بسبب القتال بين القوات الحكومية والقوات الكردية وجماعات إرهابية مدرجة على قوائم الإرهاب. وفي ١٨ أيار/مايو، اندلعت اشتباكات عسكرية بين الميليشيات الموالية للحكومة والشرطة الكردية في مدينة الحسكة. وأفادت التقارير بأن الاشتباكات نشبت بعد خلاف على إدارة امتحانات الشهادة الثانوية. وفي اليوم نفسه، قتل ثلاثة تلاميذ في المرحلة الابتدائية بالنيران المتقاطعة الناجمة عن الاقتتال الداخلي بين جماعة السوتورو المسلّحة وقوات الدفاع الوطني في

محيط المستشفى الوطني بالمدينة. وفي أماكن أخرى، في ٢١ أيار/مايو، تعرض مطعم في القامشلي لهجوم بالقنابل اليدوية تلاه هجومان انتحاريان، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل ما لا يقل عن ثلاثة مدنيين وجرح ثمانية آخرين. وقد أعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن هذا الهجوم.

٢٤ - واستمر القتال في جنوب الجمهورية العربية السورية خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي ١٩ أيار/مايو، شنّت جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة عملية عسكرية ضد القوات الحكومية في ريف درعا الشمالي. وفي المسيفرة، أفادت التقارير بأن قصفا استهدف مستوطنة للأشخاص المشردين داخلياً وأسفر عن إصابات عديدة بين المدنيين. واستمر القتال كذلك بين جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة وجبهة النصرة والجماعات المرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية في ريف درعا الغربي. وفي الأثناء، تواصل القصف الجوي في أجزاء من محافظتَي درعا والقنيطرة، غير أنه لم يرد ما يفيد بوجود حالات تشريد كبرى.

٢٥ - وأكدت القيادة المركزية للولايات المتحدة أن ما لا يقل عن ١٥٦ غارة نفذها في أيار/مايو التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد أهداف لتنظيم الدولة الإسلامية في محافظات حلب ودير الزور والحسكة وحمص والرقة. وفي الأثناء، لم تقدّم وزارة الدفاع في الاتحاد الروسي أي معلومات بشأن عملياتها في أيار/مايو وذلك على الرغم من أنّها كانت قد أشارت في الإحاطة الإعلامية التي قدّمها في ٢٧ أيار/مايو إلى أنها ستواصل العمليات العسكرية ضد تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة، وأن الغارات ضد ''مرافق إنتاج النفط غير القانونية'' قد كُثِّفت منذ ٢٠ أيار/مايو. ووردت إلى مفوضية حقوق الإنسان تقارير مختلفة عن غارات جوية يُزعَم أن عناصر فاعلة دولية قد شنّتها ممّا أدى إلى وقوع إصابات في صفوف المدنيين. بيد أنّ المفوضية لم يتسنّ لها التحقق بصورة كافية من الجهة المسؤولة عن تلك الهجمات.

٢٦ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير كانت هناك تطورات فيما يتعلق بالعديد من الاتفاقات المحلية. فاتفاق وقف إطلاق النار المحلي المتعلق بحيّ الوعر في حمص الذي دخل حيز النفاذ في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، بقي معلقاً بسبب خلافات على تنفيذ بعض الجوانب، ومن ذلك مسألة وضع المحتجزين. وأُضيفت هذه المنطقة إلى قائمة المواقع المحاصرة التي حدّدتها الأمم المتحدة في ٢٨ أيار/مايو عقب إغلاق الحكومة الطريق الرئيسية المؤدية إلى الحيّ منذ مطلع آذار/مارس وفرضها لقيود على حرية تنقل المدنيين. وفي أيار/مايو، تعرض الحي لهجمات متقطعة شنّتها القوات الموالية للحكومة التي تحيط بالحي، مما أسفر عن قوع إصابات في صفوف المدنيين. وفي ١٦ أيار/مايو، قتلت امرأة وأصيب عدة أشخاص آخرين

بجروح نتيجة القصف. وفي ١٨ أيار/مايو، أُبلغ عن إطلاق نار قيل إنّه أدى إلى وقوع عدة إصابات. وسُجِّلَت أيضاً عمليات قصف من حي الوعر إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة. وفي ٣٠ أيار/مايو، سُمِحَ لـ ١٥٣ تلميذ في الصفّ الثاني عشر و ٦٨ تلميذاً في الصف التاسع من حي الوعر بمغادرة الحي المحاصر لإجراء امتحاناتهم.

٢٧ - وفي منطقة المعضمية المحاصرة في ريف دمشق، استمرت المفاوضات بين الحكومة ولجنة المفاوضات المحلية. وقد اتخذ الجانبان كلاهما مبادرات تنمّ عن حسن نية. وفي ٢٩ أيار/مايو، رفعت لجنة التفاوض المحلية العلم السوري على مبنى البلدية وأزالت الحواجز داخل المدينة. وسمحت الحكومة بدخول بعض المساعدات الإنسانية إلى المدينة، منها الخبز، رغم أن الكمية ونوع المساعدة لم يكونا كافيين لتلبية كلّ احتياجات السكان. وسمحت الحكومة أيضاً بإجراء بعض عمليات الإجلاء الطبي. واتفق الجانبان على مواصلة المناقشات بشأن الاتفاق المحلي بغية التغلب على المسائل الخلافية.

٢٨ - وقدم الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، تعازيه في أحد كبار قادة الحزب في الجمهورية العربية السورية، مصطفى بدر الدين، الذي قُتل في دمشق في ١٣ أيار/مايو تقريبا. وكما الشأن في مناسبات سابقة، اعترف نصر الله بوجود مقاتلين لحزب الله في البلد ووعد بتعزيز هذا الحضور.

باء- حقوق الإنسان

٢٩ - استمر ورود تقارير إلى مفوضية حقوق الإنسان عن حدوث انتهاكات وتجاوزات خطيرة لحقوق الإنسان، منها أعمال احتجاز تعسفي وقتل خارج نطاق القضاء، في مرافق الاحتجاز التي تديرها الحكومة وكذلك من قبل الجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة. وفي ٧ أيار/مايو، أُفيد عن وفاة فتى في الخامسة عشرة من عمره بعد تعرضه للتعذيب في أحد فروع الأمن العسكري في دمشق. وكان قد أُلقِي القبض عليه في عام ٢٠١٤ عند نقطة تفتيش حكومية في مدينة دير الزور عندما كان في طريقه إلى المدرسة لحضور الامتحانات.

٣٠ - وفي ١ أيار/مايو، بدأ محتجزون سياسيون أعمال شغب في سجن حماة المركزي، وقاموا باحتجاز ما لا يقل عن ستة من الحرّاس. وقيل إنّ الاضطرابات نجمت عن محاولة نقل خمسة محتجزين إلى سجن صيدنايا، حيث كان يخشى أن تُنَفَّذ عقوبات الإعدام التي يُزعَم أنها قد صدرت بحقهم. وفي ٨ أيار/مايو، توصل الجانبان إلى اتفاق يُفرَج بموجبه عن ٥٠٠ من المحتجزين السياسيين وأيضا عن الحرّاس. وقد تم في وقت لاحق الإفراج عن الحرّاس في حين

يجري إطلاق سراح المحتجزين على دفعات، حيث يُفرج في كلّ يوم عن مجموعة منهم. ومع ذلك، تشير التقارير إلى أنه في أيام معينة لم يُفرَج عن أحد منهم. وما زال الوضع متوتراً.

٣١ - وفي محافظة ريف دمشق، تلقت مفوضية حقوق الإنسان تقارير بأن جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة في خان الشيح تسيء معاملة أفراد من القوات الموالية للحكومة أُسروا خلال القتال المتواصل في المنطقة.

٣٢ - وفي ٥ أيار/مايو، أفيد بأن القوات الكردية احتجزت ٣٠ رجلاً في نقاط تفتيش عند منطقة عين العروس التي تقع جنوب تل أبيض؛ واتُّهِم الرجال بالتعاون مع تنظيم الدولة الإسلامية. ولا يزال مكان وجودهم مجهولاً.

٣٣ - وفي الفترة الفاصلة بين ٢٢ و ٢٤ أيار/مايو، احتج أهالي كفر نبُّل على الاحتجاز التعسفي للعشرات من سكان البلدة من قبل جبهة النصرة. وفي سراقب، بمحافظة إدلب، في ٢٠ أيار/مايو، احتج الأهالي على تنفيذ جبهة النصرة حكم الإعدام بحق أحد الأهالي من الذكور عقب ما وصفه المتظاهرون بمحاكمة غير عادلة أمام محكمة غير مشروعة. وأفادت تقارير أيضا بأن الجماعة أعدمت اثنين من المدنيين عند دوّار سلقين في سراقب في ٢٠ أيار/مايو؛ حيث اتُّهم هؤلاء بالتعاون مع الحكومة.

٣٤ - وفي ٣ أيار/مايو، علنا في سوق مدينة الطبقة، أعدم تنظيم الدولة الإسلامية أحد المدنيين الذكور بقطع رأسه، وذلك بتهمة التجسس لصالح قوات التحالف. وفي ٢٣ أيار/مايو، قام التنظيم برجم فتى يبلغ من العمر ١٦ عاما على رؤوس الأشهاد بتهمة المثلية الجنسية.

٣٥ - وقيل إنّ قتالا بين جماعات معارِضة مسلحة غير حكومية في الغوطة الشرقية قد أسفر عن مقتل أحد أطباء التوليد في منزله بدوما في ٣ أيار/مايو برصاصة طائشة. وفي ١٧ أيار/مايو، في بلدة بيت سوى، لقيَ مدنيان بينهما امرأة مصرعهما وسط تبادل لإطلاق النار ناجم عن الاقتتال الداخلي.

جيم - الاستجابة الإنسانية

٣٦ - في نيسان/أبريل، واصلت الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وشركاؤها مدّ يد العون إلى ملايين المحتاجين باستخدام مختلف الوسائل من داخل الجمهورية العربية السورية وعبر الحدود، عملاً بالقرارات ٢١٦٥ (٢٠١٤)، و ٢١٩١ (٢٠١٤)، و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) (انظر الجدول ١). واستمرت أيضا المنظمات غير الحكومية في إيصال المساعدة على غرار

الأشهر السابقة. واستمرت الحكومة في توفير الخدمات الأساسية إلى المناطق الخاضعة لسيطرتها، وإلى مناطق عديدة خارج سيطرتها.

الجدول ١

عدد الأشخاص الذين مدّت مؤسسات الأمم المتحدة يد العون إليهم في أيار/مايو ٢٠١٦

المنظمة	عدد الأشخاص الذين مُدّت إليهم يد العون
منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة	٥٧ ٧٥٠
المنظمة الدولية للهجرة	٥٥ ٥٥٦
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين	٧٠١ ٥٣٣
صندوق الطوارئ التابع لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)	١ ٦٠٠ ٠٠٠
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	١ ٥٠٠ ٠٠٠ (٤١ ٤٥٢ بصورة مباشرة و ١ ٤٧٥ ٣٣٥ بصورة غير مباشرة)
صندوق الأمم المتحدة للسكان	٤٦ ٧٨٠
وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى	٣٥٢ ٦٨٦
برنامج الأغذية العالمي	٤ ٠٠٠ ٠٠٠
منظمة الصحة العالمية	١ ٤٨٠ ٧٠٧ علاجا لحالات مرضية

٣٧ - واستمرت عمليات إيصال المساعدات عبر الحدود خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ففي نيسان/أبريل، عبرت الحدود قوافل تضم ٥٥٩ شاحنة قادمة من تركيا ومن الأردن إلى الجمهورية العربية السورية وذلك في إطار أحكام القرارات ٢١٦٥ (٢٠١٤)، و ٢١٩١ (٢٠١٤)، و ٢٢٥٨ (٢٠١٥)، واستفاد منها ملايين الأشخاص (للاطلاع على مزيد من المعلومات المتعلقة بقوافل الأمم المتحدة التي عبرت الحدود في أيار/مايو انظر الخريطة ١ الواردة في المرفق). وقد عبرت ثمان من تلك القوافل من باب الهوى (٣٨٩ شاحنة)، وأربع من باب السلام (٢٦ شاحنة)، وثمان من الرمثا (١٤٤ شاحنة).

٣٨ - وعملا بأحكام قرارات مجلس الأمن، أخطرت الأمم المتحدة السلطات السورية مسبقا بإرسال كل شحنة من الشحنات، بما يشمل التفاصيل عن محتواها ووجهتها وعدد المستفيدين منها. وواصلت آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة المعنية بالجمهورية العربية السورية عملياتها، حيث رصدت ٥٥٩ شاحنة ضمن ٢٠ من الشحنات في أيار/مايو، وأكدت الطابع الإنساني لكل منها، وأخطرت السلطات السورية بعد عبور كل شحنة. وما زالت الآلية تستفيد من التعاون الممتاز مع حكومتي الأردن وتركيا.

٣٩ - وفي أيار/مايو، أُنجزت عمليات إرسال القوافل المشتركة بين الوكالات إلى المواقع المحاصرة والمواقع التي يصعب الوصول إليها المدرجة في الجدول ٢ (للاطلاع على مزيد من المعلومات المتعلقة بالوصول إلى المناطق المحاصرة والمناطق التي يصعب الوصول إليها انظر المرفق، الخريطة ٢). وفي الفترة من ١٠ نيسان/أبريل وإلى غاية ١٢ حزيران/ يونيه، أنجز برنامج الأغذية العالمي بنجاح ٥١ عملية تناوب لإسقاط المساعدات من الجو، موفرا بذلك مواد غذائية كافية لتلبية احتياجات ما يقرب من ١٠٠ ٠٠٠ شخص بحصص غذائية أسرية زنة الواحدة منها ٤١ كيلوغراما، وتحتوي على الحمّص والفاصولياء والأرز، وكذلك الزيت النباتي والعدس وبرغل القمح والملح والسكر. وواصلت الأونروا مد يد العون إلى أهالي مخيم اليرموك من خلال تقديم المساعدة في الأحياء المجاورة التي يمكن لسكان اليرموك استلام المعونة منها.

الجدول ٢

القوافل المشتركة بين الوكالات في نهاية شهر نيسان/أبريل وفي شهر أيار/مايو عام ٢٠١٦

التاريخ	الموقع	عدد المستفيدين	نوع المساعدة
٢٧ نيسان/أبريل و ٢ أيار/مايو	تلبيسة	٦٠ ٠٠٠	مساعدة متعددة القطاعات. خلال تحميل القافلة في ٢٧ نيسان/أبريل، أزالت السلطات السورية بعض المؤثرات العقلية والأدوية المخدرة.
٤ و ٨ أيار/مايو	القريتين	٣ ٢٥٠	مساعدة متعددة القطاعات.
٦ أيار/مايو	بلودان	٣٥ ٠٠٠	لوازم صحية وتعليمية ومواد غير غذائية ومواد المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.
١٨ أيار/مايو	حرستا الشرقية	١٠ ٠٠٠	مساعدة متعددة القطاعات. العديد من اللوازم الصحية، مثل لوازم الجراحة، ولوازم معالجة الحروق، واللوازم الصحية الأساسية، والمقصات، وأجزاء من لوازم القبالة، لم تتم الموافقة عليها من جانب السلطات السورية أو أنها حذفتها.
٢٢ أيار/مايو	قدسيّا	٢٥ ٠٠٠	مساعدة متعددة القطاعات. العديد من اللوازم الصحية، مثل لوازم الجراحة، ولوازم معالجة الحروق، واللوازم الصحية الأساسية، والمقصات، وأجزاء من لوازم القبالة، ولوازم معالجة الإسهال، لم تتم الموافقة من جانب السلطات السورية أو أنها حذفتها.
٢٢ أيار/مايو	الهامة	١٥ ٠٠٠	تقييمات متعددة القطاعات ومساعدة طبية. العديد من اللوازم الصحية، مثل لوازم الجراحة، ولوازم معالجة الحروق، واللوازم الصحية الأساسية، والمقصات، وأجزاء من لوازم القبالة، ولوازم معالجة الإسهال، لم تتم الموافقة عليها من جانب السلطات السورية أو أنها حذفتها.
٢٥ أيار/مايو	الحولة	٧١ ٠٠٠	غذاء وتغذية ولوازم نظافة صحية ومواد تعليمية.

٤٠ - وقامت وكالات الأمم المتحدة أيضا بإيصال شحنات مرسلة من فرادى الوكالات إلى أماكن واقعة عبر خطوط المواجهة وأماكن يصعب الوصول إليها أو مدت يد العون إلى

تلك الأماكن من خلال برامجها العادية خلال الفترة المشمولة بالتقرير. فعلى سبيل المثال، مدّ برنامج الأغذية العالمي يد العون إلى ٥١٥ ٣٦٨ شخصا في ١٤ منطقة من المناطق التي يصعب الوصول إليها والمناطق المحاصرة في سبع محافظات. وقدمت منظمة الصحة العالمية وشركاؤها المنفذون مساعدات إلى ١٥٨ ٢١٢ شخصا عبر خطوط النزاع. وأوصلت اليونيسيف مساعدات إلى قرابة ٠٠٠ ٢٢٠ شخص في مناطق محاصرة ومناطق يصعب الوصول إليها في محافظتي ريف دمشق وحمص من خلال برامجها العادية. وفي يلدا، استمرت الأونروا في تقديم المساعدة الإنسانية، بما في ذلك توفير ٨٠٠ ١٠ سلة غذائية و ٨٠٠ ١٠ مجموعة من مجموعات لوازم النظافة الصحية، إضافة إلى استشارات صحية إلى ٣٦٧ ١ من سكان مخيم اليرموك وبيلا وبيت سحم ويلدا و ١٤٧ استشارة أخرى في مجال طب الأسنان. وقدمت مفوضية شؤون اللاجئين الدعم إلى ٢٠٠ طالب من مناطق يصعب الوصول إليها تقدموا لامتحاناتهم النهائية في مدينة حلب وذلك من خلال توزيع الفرش والأغطية وأوعية نقل المياه وأدوات المطبخ في ست مدارس حددتها وزارة التربية كأماكن إيواء مؤقتة خلال فترة الامتحانات.

إمكانية إيصال المساعدة الإنسانية

٤١ - لا يزال إيصال المساعدات الإنسانية إلى محتاجيها ينطوي على صعوبات جمة في مناطق كثيرة نتيجةً للقيود المتعمدة المفروضة من جانب الأطراف على حركة الأشخاص والبضائع، ونتيجة للنزاع الدائر وتغيّر خطوط المواجهة.

٤٢ - وحتى ٣١ أيار/مايو، كان الوصول إلى ٤,٦ مليون شخص يعيشون في مواقع محاصرة ومواقع يصعب الوصول إليها ومواقع ذات أولوية موجودة عبر خطوط المواجهة لا يزال يشكّل مصدر قلق بالغ. ولم يتسنّ، في شهر أيار/مايو، الوصول إلا إلى اثنتين من المناطق المحاصرة وإلى ستة مناطق يصعب الوصول إليها، وذلك عن طريق قوافل الأونروا والقوافل المشتركة بين الوكالات. وهذه المناطق هي: حرستا الشرقية واليرموك وتلبيسة والقريتين وبلودان وقدسيّا والهامة والحولة. وواصلت الأمم المتحدة أيضا مد يد العون إلى المحاصرين في مدينة دير الزور، من خلال عمليات إلقاء المساعدات من الجو، على الرغم من أن كمية الأغذية الملقاة من الجو خلال العمليات التي دامت عدة أسابيع لم توفّر سوى ما يعادل حمولة قافلة برية واحدة. وإجمالا، فإن وكالات الأمم المتحدة وشركاءها تمكنت من تقديم المساعدة إلى ٥٥ منطقة من المناطق المحاصرة والمناطق التي يصعب الوصول إليها البالغ عددها ١٥٤ منطقة (أي نسبة ٣٦ في المائة) وذلك إما من خلال القوافل المشتركة بين

الوكالات أو من خلال إيصال شحنات مرسلة من فرادى الوكالات. وترد في الجدول ٣ تفاصيل عن المساعدة المقدمة إلى هذه المناطق في أيار/مايو.

الجدول ٣

المساعدات التي أوصلتها الأمم المتحدة إلى مواقع يصعب الوصول إليها ومواقع محاصرة ومواقع ذات أولوية عبر خطوط التماس، أيار/مايو ٢٠١٦

القطاع (مساعدات أوصلتها الأمم المتحدة وحدها)	عدد المستفيدين من المساعدات (كنسبة مئوية من أصل ٤,٦ ملايين شخص)
الأمن الغذائي	٣٩٨ ٠٠٠ (٨,٧ في المائة)
الصحة (العلاجات)	٨٤١ ٠٠٠ (١٨,٣ في المائة)
المواد غير الغذائية	٦٠ ٠٠٠ (١,٣ في المائة)
المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية	١٢٨ ٣٥٠ (٢,٨ في المائة)

٤٣ - وأعاق النزاع الدائر في عدة محافظات إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية بفعالية، وإمكانية حصول الأشخاص على الخدمات الأساسية. ولحقت أضرار بالأسواق والمدارس والمراكز الطبية وغير ذلك من الهياكل الأساسية المدنية نتيجة القتال الدائر في أيار/مايو، مما حدّ من توافر الخدمات الأساسية والضرورية في مجالات بالغة الأهمية. ولحقت الأضرار أيضا بمكاتب الأمم المتحدة ومكاتب المنظمات غير الحكومية المحلية. وأدى القتال أيضا إلى تعطيل خطوط إمداد المساعدات الإنسانية إلى المجتمعات المحلية المعرضة للخطر. فعلى سبيل المثال، أفضت الحالة الأمنية على طول طريق كاستيلو إلى تعليق عمليات إيصال المساعدات الإنسانية إلى الجزء الشرقي من مدينة حلب عدة مرات في أيار/مايو وأوائل حزيران/يونيه. وقامت الأمم المتحدة وشركاؤها بالتجهيز المسبق للإمدادات في حالة استمرار القيود المفروضة على إيصال المساعدات في حلب والمناطق المحيطة بها. وفي الوقت نفسه، اضطر الشركاء في مجال الصحة، في شمال محافظة حلب، إلى إخلاء أربعة مستشفيات والعديد من مرافق الرعاية الصحية الأولية وإلى الإيقاف المؤقت لأنشطتها الصحية الأولية والثانوية في منطقتي إعزاز ومارع وما حولهما عقب هجوم شنه تنظيم الدولة الإسلامية. وفي أماكن أخرى، تم تعليق إرسال القوافل المشتركة بين الوكالات الموافق عليها إلى مناطق يصعب الوصول إليها، بما في ذلك نواحي حربنفسه وكفر زيتا وقلعة المضيق، وذلك بناء على طلب من الحكومة حتى تتحسن الظروف الأمنية.

٤٤ - وكذلك ظلت التدخلات والعراقيل المتعمَّدة من جانب الأطراف تحول دون إيصال المعونة. فعلى سبيل المثال، لا يزال برنامج الأغذية العالمي غير قادر على الوصول إلى السكان

المحتاجين في مناطق البلد الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية حيث عُلِّقت جميع خطط إيصال المساعدة إلى تلك المناطق بسبب عدم القدرة على العمل بصورة مستقلة وعلى رصد الأنشطة. وهذا ما يحول دون وصول البرنامج إلى محافظة الرقّة ومعظم مناطق محافظة دير الزور، وبعض المناطق في ريف حلب الشمالي وريف الحسكة الجنوبي وريف حماة الشمالي الغربي. وفيما يتعلق بالحالة في منطقة خان الشيح، قدمت الأونروا مذكرة شفوية إلى السلطات السورية تطلب فيها الموافقة على إيصال المساعدات الإنسانية إلى المنطقة. ولكن هذا الطلب قوبل بالرفض في ١٢ أيار/مايو.

٤٥ - وفي ١٩ أيار/مايو، قدمت الأمم المتحدة خطتها المتعلقة بالقوافل المشتركة بين الوكالات لشهر حزيران/يونيه والتي شملت طلبات بالوصول إلى ١,١ مليون مستفيد في ٣٤ موقعا من المواقع المحاصرة، والمواقع التي يصعب الوصول إليها، والمناطق ذات الأولوية الواقعة عبر خطوط المواجهة. وفي ٥ حزيران/يونيه، قدمت الأمم المتحدة طلبا خطيا إلى السلطات السورية تكرر فيه طلبها بالموافقة التامة على تقديم المساعدة برا إلى المناطق التي تمت الموافقة عليها جزئيا أو التي لم يُوافق عليها بموجب الخطة. وطلبت الأمم المتحدة أيضا الوصول جوا إلى داريا ودوما والمعضمية في محافظة ريف دمشق، وإلى الوعر في محافظة حمص، في حال لم يؤذن، بحلول ١٠ حزيران/يونيه، بالوصول برا إلى أي من تلك المواقع.

٤٦ - وبحلول ١٤ حزيران/يونيه، وفي إطار الاستجابة للخطة، منحت السلطات السورية موافقتها الكاملة على ١٦ من المواقع التي تضمّ ٢٥٠ ٣٥٥ شخصاً؛ وموافقة جزئية على ١٤ موقعاً مع تقييد لنوع المساعدة و/أو تقليص لعدد المستفيدين المقبولين، بمجموع سكان يبلغ ٢٠٠ ٣٩٦ شخص (بفارق ٨٠٠ ١٧٦ شخص بين العدد المطلوب والهدف الموافق عليه)؛ ولم تتم الموافقة على ٤ مواقع تضم ٥٠٠ ٢٠٨ شخص في المجموع. ومن أصل ١٧ منطقة محاصرة طلبت الأمم المتحدة إدراجها في الخطة، تمت الموافقة على الوصول إلى ١٦ منطقة بنفاذ إما إلى كامل السكان المحتاجين أو إلى جزء منهم. وفي المجموع، وبالنسبة لشهر حزيران/يونيه، أذنت الحكومة للأمم المتحدة بإيصال المساعدات إلى ٦٨ في المائة من السكان المحتاجين الذين طلبت المنظمة إدراجهم في إطار الخطة وذلك كالآتي: إيصال بالكامل إلى ٣٢ في المائة وإيصال بشروط إلى ٣٦ في المائة. والطلبات المرفوضة أو الموافق عليها جزئياً تعني أن ٣٢ في المائة من المستفيدين المقررين لن تصل إليهم المساعدات. هذا، وقد وافقت السلطات السورية أيضاً على ثمانية مواقع إضافية لم تطلبها الأمم المتحدة.

٤٧ - وأغلقت السلطات التركية مؤقتاً معبر نصيبين/القامشلي في محافظة الحسكة بسبب شواغل أمنية منذ ٢٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ (لم يُؤذن باستخدام المعبر بموجب

القرارات ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥). وقد نفدت بالكامل ومنذ آذار/مارس ٢٠١٦ مخزونات برنامج الأغذية من الحصص الغذائية الأسرية في المحافظة. وحالياً، لا يتوفر للبرنامج من الوجبات الجاهزة للأكل سوى ما يكفي لنحو ٤٢٠ ٥ شخصاً هناك. ولم يتسن إيصال المساعدات الغذائية إلى ٠٠٠ ٢٧٥ من المستفيدين المقررين خلال شهر أيار/مايو. ومع ذلك، قدم برنامج الأغذية العالمي مخزونات الطوارئ من حصص الإعاشة الجاهزة للأكل إلى ٦٣٠ ١٠ شخص يقيمون في مآوى المشردين داخلياً في مدينتي القامشلي والحسكة. وقد أرسلت الأمم المتحدة مذكرة شفوية في ٢٣ أيار/مايو إلى السلطات السورية تطلب فيها الوصول جواً إلى القامشلي انطلاقاً من دمشق. وفي ٢ حزيران/يونيه، وافقت السلطات السورية على إنشاء جسر جوي بين دمشق ومحافظة الحسكة. وفي سياق منفصل، في ٢٦ أيار/مايو و ١ حزيران/يونيه، نقلت مفوضية شؤون اللاجئين جواً إلى القامشلي مواد غير غذائية لنحو ٠٠٠ ٥٠ شخص انطلاقاً من عمان.

٤٨ - وحتى ٣١ أيار/مايو، تمت الموافقة على ١١٣ تأشيرة دخول لموظفي الأمم المتحدة، ٥٨ منها جديدة و ٥٥ مجددة. وبقي حوالي ٢٧ طلبا دون جواب، وقوبلت ٤ طلبات بالرفض.

٤٩ - ويبلغ إجمالي عدد المنظمات الدولية غير الحكومية المأذون لها بالعمل في الجمهورية العربية السورية ١٦ منظمة. وقدمت خمس منظمات دولية غير حكومية أخرى طلبات لا تزال قيد الدراسة من جانب الحكومة. وظلت المنظمات الدولية غير الحكومية تواجه عوائق وقيود إدارية تؤثر على قدرتها على العمل، بما في ذلك الحصول على الموافقة لإجراء تقييمات مستقلة للاحتياجات.

٥٠ - وزاد عدد المنظمات غير الحكومية الوطنية المأذون لها بالدخول في شراكات مع منظمات الأمم المتحدة من ١٤٥ إلى ١٤٧ منظمة في أيار/مايو، حيث أضيفت اثنتان من هذه المنظمات إلى القائمة في محافظتي حمص ودمشق. ولا تزال المنظمات غير الحكومية الوطنية المأذون لها تعمل في ظل إجراءات معقدة في سياق شراكاتها مع وكالات الأمم المتحدة.

المناطق المحاصرة

٥١ - يبلغ حالياً عدد الأشخاص الذين يعيشون في المناطق التي حددتها الأمم المتحدة بأنها محاصرة ٢٠٠ ٥٩٠ شخص. ويسجّل هذا الرقم زيادة عن الرقم ٧٠٠ ٥١٧ الذي ذكرته في تقريري السابق، وذلك بعد أن أُضيف حي الوعر في مدينة حمص إلى القائمة. وفي الوقت

نفسه، أُزيلت زبدين من قائمة المناطق المحاصرة في الغوطة الشرقية في أعقاب استرجاع الحكومة للمدينة. وتظل الأحوال الإنسانية في المناطق المحاصرة عسيرة. وتقف الأمم المتحدة على أهبة الاستعداد لتقديم المساعدة إلى جميع المواقع المحاصرة حالما يسمح بالوصول إليها. وفي المناطق المحاصرة، ظل تدفق الإمدادات التجارية عبر الطرق الرسمية مجمداً إلى حد كبير، مما أدى إلى ارتفاع أسعار السلع الأساسية التي تصل إلى المناطق المحاصرة عبر خطوط الإمداد غير الرسمية وغير المنتظمة. وظلّت حرية التنقل مقيدةً بشدة، وإن كان يُسمح بين الفينة والأخرى لعدد محدود من الأشخاص بالخروج من بعض المناطق المحاصرة والعودة إليها. وأثناء إرسال القوافل المشتركة بين الوكالات إلى المناطق المحاصرة، لوحظ وجود دلائل على صدمات شديدة، خصوصاً لدى الأطفال. وفي الوقت نفسه، يبدو أن عدداً كبيراً من الأطفال قد جرى تجنيدهم في الجماعات المسلحة، حيث يوجد العديد من الفتيان دون سنّ الثامنة عشرة، يرتدون الزي العسكري أو الثياب المدنية، ويحملون الأسلحة.

٥٢ - وفي أيار/مايو، قدمت الأمم المتحدة وشركاؤها المساعدة إلى ما يناهز ١٣٠ ٠٠٠ شخص في المناطق المحاصرة (٢١ في المائة من إجمالي السكان المحاصرين) وذلك من خلال القوافل المشتركة بين الوكالات، وعمليات الإسقاط الجوي التي ينظمها برنامج الأغذية العالمي، وعمليات الأونروا، وسائر فرادى العمليات التي تقوم بها الوكالات الأخرى.

٥٣ - وفي الغوطة الشرقية بمحافظة ريف دمشق، لا يزال نحو ٢٨٢ ٥٠٠ شخص محاصرين من قِبل القوات الحكومية في دُوما، وحرستا الشرقية، وعربين، وزملكا، وعين ترما، وحمّورة، وجسرين، وكفر بطنا، وسقبا. ولم تعد زبدين تعتبر محاصرة بعد أن استرجعتها الحكومة بالكامل في أيار/مايو، مع هروب السكان إلى أجزاء أخرى من الغوطة الشرقية، بما فيها كفر بطنا ومسرابا. وفي ١٨ أيار/مايو، وصلت قافلة مشتركة بين الوكالات تابعة للهلال الأحمر العربي السوري ولجنة الصليب الأحمر الدولية والأمم المتحدة إلى حرستا الشرقية المحاصرة، محملة بالأغذية وإمدادات إنسانية أخرى لصالح ١٠ ٠٠٠ شخص، وكانت تلك أول شحنة منذ آذار/مارس ٢٠١٣. ولم توافق وزارة الصحة على العديد من المواد الصحية، مثل لوازم الجراحة وعلاج الجروح، ولوازم الصحة الأساسية، والمِقصّات، وأجزاء من لوازم التوليد. وفي أماكن أخرى، في ٢٥ أيار/مايو، سلّم الهلال الأحمر العربي السوري كمية صغيرة من الأدوية والحقائب المدرسية إلى دوما. وفي ١٠ حزيران/يونيه، أكملت الأمم المتحدة وشركاؤها تسليم الجزء الأول من شحنة متعددة المراحل من أجل إيصال الأغذية ومواد التغذية والإمدادات المتعلقة بالصحة والنظافة الصحية وغيرها من الإمدادات الإنسانية إلى حوالي ٤٠ ٠٠٠ شخص في دوما.

٥٤ - وفي مضايا وبقين، بمحافظة ريف دمشق، لا يزال نحو ٠٠٠ ٤٣ شخص محاصرين من قِبل القوات الحكومية. وفي ١٥ أيار/مايو، سمحت السلطات السورية لِـ ٦٨ طالباً وبضعة مدرسين بالخروج من مضايا ودخولها مجدداً بغرض إجراء امتحاناتهم النهائية. ولا تزال قافلة مشتركة بين الوكالات، تحمل مساعدات متعددة القطاعات إلى ٠٠٠ ٤٠ شخص، معلقة في انتظار وضع الأطراف الترتيبات النهائية لتيسير المرور الآمن للقوافل، في إطار اتفاق البلدات الأربع.

٥٥ - وفي الزبداني، بمحافظة ريف دمشق، لا يزال نحو ٧٠٠ شخص محاصرين من قِبل القوات الحكومية. ولا تزال قافلة متعددة القطاعات، لم تتم الموافقة عليها في إطار خطة شهر أيار/مايو، معلقة في انتظار وضع الأطراف الترتيبات النهائية لتيسير المرور الآمن للقوافل، في إطار اتفاق البلدات الأربع.

٥٦ - وفي قريتي الفوعة وكفريّا، بمحافظة إدلب، لا يزال نحو ٠٠٠ ٢٠ شخص محاصرين من قِبل جماعات المعارضة المسلحة غير الحكومية وجبهة النصرة. ولا تزال قافلة مشتركة بين الوكالات ومتعددة القطاعات معلقة في انتظار وضع الأطراف الترتيبات النهائية لتيسير المرور الآمن للقوافل، في إطار اتفاق البلدات الأربع.

٥٧ - وفي داريّا، بمحافظة ريف دمشق، لا يزال نحو ٠٠٠ ٤ شخص محاصرين من قِبل القوات الحكومية. وبموجب خطة شهر أيار/مايو، منحت السلطات السورية فيما يخص داريّا موافقة مشروطة جعلت إيصال المساعدات يقتصر على حليب الأطفال والمستلزمات المدرسية والطبية. ولكن، وبالرغم من الضمانات والموافقات التي قدمتها السلطات السورية، أُلغيت قافلة وبعثة تقييم كان من المقرر إيفادهما في ١٢ أيار/مايو، وذلك بعد مفاوضات مكثفة بشأن محتويات القافلة. وفي أعقاب مفاوضات مكثفة على مختلف المستويات، أمكن أخيراً إرسال قافلة مشتركة بين الوكالات في ١ حزيران/يونيه إلى داريا لتسليم مساعدة أولوية من الإمدادات الطبية واللقاحات والمواد الغذائية للأطفال. وكانت هذه هي المرة الأولى التي تدخل فيها الأمم المتحدة بالمساعدات إلى البلدة منذ ما يقرب من أربع سنوات، وذلك في أعقاب بعثة تقييم أُرسلت في ١٦ نيسان/أبريل. وفي ٩ حزيران/يونيه، سلّمت الأمم المتحدة وشركاؤها مساعدات إلى داريا، شملت الأغذية والمواد الغذائية والمواد الصحية والطبية والمياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية ومواد تعليمية، كمتابعة للقافلة الأولية. ووفقاً لتقارير غير مؤكدة، قيل إنّ عشرات البراميل المتفجرة أُلقيت على داريا في اليوم التالي.

٥٨ - وفي معضّمية الشام، بمحافظة ريف دمشق، لا يزال نحو ٠٠٠ ٤٥ شخص محاصرين من قِبل القوات الحكومية. وبموجب خطة شهر أيار/مايو، منحت السلطات السورية موافقة

مشروطة جعلت إيصال المساعدات يقتصر على بعض الأنواع والكميات من إمدادات الإغاثة. غير أن قافلة مشتركة بين الوكالات، كان من المفترض أن تصل إلى المدينة في ١٤ أيار/مايو، لم يتسن إرسالها بسبب عدم الحصول إلى موافقة نهائية. وبعد مفاوضات مكثفة على مختلف المستويات، في ١ و ٣ حزيران/يونيه، أمكن أخيراً إرسال قوافل مشتركة بين الوكالات إلى المدينة لإيصال إمدادات غذائية وصحية إلى ٠٠٠ ٤٥ شخص. وتمت الموافقة على المرحلة الثالثة من هذه القوافل في ٧ حزيران/يونيه.

٥٩ - وفي مخيم اليرموك بمحافظة دمشق، يواجه ما يقرب من ٠٠٠ ١٠ شخص حصارا من قبل القوات الحكومية والجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة. واستؤنفت بعثات الأونروا الإنسانية إلى يلدا في ٢ أيار/مايو واستمرت دون انقطاع طوال الشهر. وخلال شهر أيار/مايو، كان ٠٠٠ ٦ من الأسر المدنية من مخيم اليرموك ويلدا وببيلا وبيت سحم قد تلقّت سللا غذائية ولوازم للنظافة الصحية فيما تلقى ٣٦٧ ١ لاجئا خدمات صحية من بينها ١٤٧ استشارة لطب الأسنان.

٦٠ - وفي الأحياء التي تسيطر عليها الحكومة في غرب مدينة دير الزور، يحاصر تنظيم الدولة الإسلامية نحو ٠٠٠ ١١٠ شخص. وفي الفترة من ١٠ نيسان/أبريل حتى ١٢ حزيران/يونيه، أنجز برنامج الأغذية العالمي بنجاح ٥١ عملية تناوب لإسقاط المساعدات من الجو. والكميات التي أسقطتها الطائرات من الجو حتى الآن كافية لتوفير حصص غذائية زنة الواحدة منها ٤١ كيلوغراما إلى جميع الأسر المعيشية المسجلة لدى الهلال الأحمر العربي السوري.

٦١ - وفي حي الوعر بمحافظة حمص، تحاصر القوات الحكومية حوالي ٠٠٠ ٧٥ شخص. ولم تتمكن المرحلة الأولى من إحدى قوافل إيصال المساعدات المتعددة القطاعات من المرور في ٥ أيار/مايو، وذلك على الرغم من رسائل التيسير التي تم تلقيها والشاحنات التي تم تحميلها. وقد أُوقفت القافلة، بناء على طلب الحكومة، وطلب إلى أفراد الأمن تفريغ الشاحنات. وفي ٣٠ أيار/مايو، كان ١٥٣ من طلاب الصف الثاني عشر و ٦٨ من طلاب الصف التاسع قد سُمح لهم بمغادرة حي الوعر المحاصر لحضور امتحاناتهم. وفي ١١ حزيران/يونيه، اضطلع مكتب المنسق المقيم ومكتب مبعوثي الخاص إلى سوريا ببعثة مشتركة إلى حمص بغية نزع فتيل التوتر بين الحكومة واللجنة المحلية بحي الوعر. وفي ١٤ حزيران/يونيه، تم تلقي موافقة خطية على تسيير قافلة مشتركة بين الوكالات إلى حي الوعر.

الهجمات على المرافق الطبية وحرية مرور اللوازم والمعدات الطبية والعاملين في المجال الطبي

٦٢ - في تجاهل صارخ للوضع الخاص لمرافق الرعاية الصحية التي تحظى بالحماية بموجب القانون الدولي الإنساني، وللقرار ٢٢٨٦ (٢٠١٦) الذي اتُخذ في ٣ أيار/مايو، استمر تعرض المرافق الطبية للضرر أو الدمار نتيجة للقتال. ولقد تلقت الأمم المتحدة والشركاء في المجال الصحي تقارير، قيد التحقّق، تفيد بشنِّ ١٠ هجمات على مرافق طبية في شهر أيار/مايو. وقد تم الإبلاغ أيضا عن عدة هجمات وقعت في أوائل حزيران/يونيه.

٦٣ - وواصلت منظمة الصحة العالمية واليونيسيف تنفيذ حملة للتطعيم على الصعيد الوطني. وقد بدأ في ٢٤ نيسان/أبريل عنصر الحملة الذي انطلق من داخل الجمهورية العربية السورية واستمر لمدة أربعة أيام ليبلغ حوالي ٠٠٠ ٢٦٠ طفل من أصل ٠٠٠ ٥٥٠ طفل مستهدف في ١٠ محافظات. وشملت المناطق التي تعذّر الوصول إليها بسبب انعدام الأمن وصعوبات الوصول إلى أجزاء من دمشق وحماة وريف دمشق. أما في محافظة إدلب، فقد رفضت جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة إيصال اللقاحات وتنفيذ الحملة. وفي ٢٦ أيار/مايو، بدأ العنصر العابر للحدود من الحملة الوطنية في إدلب وحماة، وفي بعض الأجزاء من مدينة حلب. وفي الأيام الستة الأولى من الحملة، كان أكثر من ٠٠٠ ٢٠٠ طفل من أصل حوالي ٠٠٠ ٥٠٠ طفل مستهدف في تلك المحافظات الثلاث قد تم تحصينهم. وقد تسبب انعدام الأمن في إعاقة الحملة، حيث أدى تكثيف الضربات الجوية في حلب وإدلب في أواخر أيار/مايو إلى مشاكل رئيسية في الوصول، وعُلقت الحملة لمدة أربعة أيام في مدينة إدلب بسبب انعدام الأمن. ولم يبدأ تنفيذ الحملة في أجزاء من محافظتي الرقة ودير الزور بسبب عدم إمكانية الوصول.

٦٤ - وفي عام ٢٠١٦، قدمت منظمة الصحة العالمية ٢٣ طلبا فرديا للحكومة من أجل إيصال لوازم طبية إلى ٨٦ موقعا في ١٠ محافظات. وقد وافقت الحكومة على ستة طلبات تخص ٣١ موقعا، منها طلب لإيصال لوازم طبية إلى دوما في ريف دمشق. في حين بقي ١٧ طلبا بشأن ٥٥ موقعا دون رد.

٦٥ - واستمر سحب الأدوية والمستلزمات الطبية المنقذة للحياة، حيث تم سحب المئات من العلاجات من القوافل في أيار/مايو المتجهة إلى تلبيسة (حمص) وشرق حرستا (ريف دمشق) وقدسيّا (ريف دمشق). وشملت الأصناف التي تم سحبها لوازم جراحية، ولوازم تخدير، وحقائب لمعالجة الإصابات، وأدوية للصحة العقلية، وحقائب لمعالجة الحروق. وجرى منذ بداية السنة سحب إمدادات تتعلق بنحو ٠٠٠ ١٥٠ علاجا من القوافل.

سلامة وأمن الموظفين وأماكن العمل

٦٦ - لا يزال ما مجموعه ٢٩ من موظفي الأمم المتحدة، ٢٧ منهم من موظفي منطقة الأونروا و ١ من البرنامج الإنمائي و ١ من اليونيسيف، قيد الاحتجاز أو في عداد المفقودين. وبلغ مجموع من قُتل في النزاع منذ آذار/مارس ٢٠١١، من العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية، ٨٧ شخصا: ١٧ موظفا من موظفي الأمم المتحدة، و ٥٣ موظفا ومتطوعا من الهلال الأحمر العربي السوري، وثمانية متطوعين وموظفين من جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، وتسعة موظفين من المنظمات غير الحكومية الدولية. ومن مجموع القتلى البالغ عددهم ٨٧ قتيلا، قُتل شخصان منذ ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦.

ثالثا - ملاحظات

٦٧ - يساورني قلق بالغ إزاء زيادة عدد التقارير التي تفيد بتنفيذ هجمات عشوائية وغير متناسبة من قِبل جميع أطراف النزاع، بما في ذلك الجماعات المحددة باعتبارها إرهابية، ولا سيما الهجمات باستخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المكتظة بالسكان. ولا تزال المرافق الطبية والأسواق وغيرها من الهياكل الأساسية العامة تتعرض للهجمات، مما يتسبب في الموت والدمار على نطاق واسع. لذا، لا بد من وضع حدّ لهذه الهجمات على الفور. وما زالت أطراف النزاع تتجاهل واجباتها القانونية الدولية التي تلزمها بحماية المدنيين. فاستخدامُ الأسلحة المتفجرة في المناطق الآهلة بالسكان لا يقتصر على القتل والإصابة على نطاق واسع، بل يخلف آثارا بالغة طويلة الأمد على الحالة الإنسانية جراء تدمير المساكن والبُنى التحتية التي يعتمد عليها المدنيون. ولم يسلم أي شبر من البلد من هذا الأذى الذي من شأنه، إن استمر، أن يدفع بالمزيد من الناس إلى مغادرة ديارهم طلبا للسلامة.

٦٨ - ولا تزال الانتهاكات والتجاوزات المستمرة لحقوق الإنسان على أيدي جميع أطراف النزاع تشكل أكبر شاغل. ولا تزال أعداد كبيرة من المدنيين رهن الاعتقال في مرافق الاحتجاز التي تديرها الحكومة، حيث كثيرا ما لا تراعى بشأنهم الضمانات الإجرائية وكثيرا ما يتعرضون للتعذيب الرهيب وللحرمان من الحق في محاكمة عادلة لمجرد أنّهم قد مارسوا حقهم في حرية الكلام والتعبير والتجمع السلمي. وفي الوقت نفسه، تواصل جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة حرمان المدنيين تعسفا من حريتهم. فأعمال التعذيب والمعاملة القاسية واللاإنسانية والمهينة، التي يبدو أنها تهدف إلى تعظيم المعاناة، كثيرا ما تُمارس بالموازاة قتل الأشخاص بسبب ميولاتهم الجنسية أو انتماءاتهم السياسية المتصورة. وإنني أدين أشد الإدانة كل هذه الأعمال باعتبارها علامات استخفاف تام بحقوق الإنسان الأساسية

وهي بذلك يجب أن تتوقف على الفور. ولا بد من أن تكون هناك مساءلة عن تلك الانتهاكات وعن سواها من الخروقات. وإنني أكرر دعوتي إلى إحالة الحالة في الجمهورية العربية السورية إلى المحكمة الجنائية الدولية.

٦٩ - ومن الأهمية بمكان أن يتواصل الزخم الذي تم إحرازه خلال الأشهر القليلة الماضية بشأن إمكانية وصول المساعدات الإنسانية، وأن يتم التوسع فيه خلال النصف الثاني من السنة. أما التقدم المحرز في عام ٢٠١٦ فهو إلى الآن بطيء ومتفاوت ويتحقق بشق الأنفس، لا سيما خلال شهر أيار/مايو. ومع ذلك، وعلى الرغم من جميع التحديات والانتكاسات، فقد عملت دوائر العمل الإنساني بشكل جماعي ومن جميع النواحي للضغط من أجل الوصول إلى المواقع المحاصرة. وقد تمكنا منذ كانون الثاني/يناير من الوصول إلى أزيد من ٥٠ في المائة من السكان في ١٦ موقعا من المواقع المحاصرة البالغ عددها ١٩ موقعا، في أكثر من مناسبة للبعض من تلك المواقع. ولكن هذا غير كاف بالمرّة. فالكثير من المحتاجين لا يزالون خارج دائرة الوصول بالمساعدات. ونحن لا نزال ملتزمين بتقديم المعونة ومستعدين - بأي طريقة ممكنة - لتوفيرها للمدنيين الذين هم في حاجة ماسة، أيا كانوا وأينما كانوا. لذلك، أحث أعضاء مجلس الأمن، لا سيما ذوي النفوذ منهم، أن يبذلوا كل ما بوسعهم من أجل ضمان تحويل جميع الطلبات والموافقات بشأن الوصول إلى المواقع المحاصرة إلى عمليات إيصال للمساعدات الإنسانية التي تساعدنا على التخفيف من معاناة المدنيين السوريين، بما في ذلك من خلال عمل الفريق الدولي لدعم سوريا. ومع ذلك، اسمحوا لي أن أكون واضحا: ينبغي ألا تكون إتاحة إمكانية الوصول مشروطة أو متوقفة على المفاوضات السياسية أو أن تُستخدم كورقة مساومة في المحادثات. فهذه الأمور هي من المبادئ الأساسية للقانون الدولي الإنساني التي يجب على الأطراف أن تحترمها.

٧٠ - ولئن كنت أرحّب بالتقدم المحرز مؤخرا في الوصول إلى بعض المواقع المحاصرة، فإنّني أودّ أن أوضح أنّ المطلوب هو الرفع الكامل لجميع حالات الحصار. أمّا ما جاءت به التقارير من إلقاء للعشرات من البراميل المتفجرة على داريا في ١٠ حزيران/يونيه، أي في اليوم التالي لقيام الأمم المتحدة والهلال الأحمر العربي السوري بإيصال أول معونة غذائية إلى المدينة منذ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢، فهو يبين أن حالة السكان في المناطق المحاصرة لن تسوى بتقديم المعونة الإنسانية. إنّ الحل المستدام الوحيد للأشخاص المحاصرين والمجبرين على العيش في ظروف مروعة البالغ عددهم ٢٠٠ ٥٩٠ شخص، هو إنهاء عمليات الحصار. فضرب الحصار ليس نتيجة طبيعية أو ضرورية للصراع، بل هو سياسة متعمدة تنتهجها الأطراف، وسياسة يمكن إبطالها إذا أمكن حشد الإرادة السياسية للقيام بذلك.

٧١ - هذا، وما تزال الوكالات الإنسانية في الجمهورية العربية السورية تبذل قصارى جهدها للوصول إلى ملايين الرجال والنساء والأطفال المحتاجين إلى المساعدة المنقذة للأرواح في جميع أنحاء البلد، على الرغم من التحديات الكثيرة المتعلقة بالأمن وإمكانية الوصول. وهذه المساعدات تصل بالرغم من المخاطر الشخصية، وتوصلها بالأخص المنظمات السورية والمتطوعون السوريون الذين كثيرا ما يكونون في طليعة من يهبّ للنجدة في بيئة تتسم بالتقلب والخطورة. بيد أنّ الثمن كان باهظا لأن ٨٧ عاملاً من العاملين في مجال تقديم المساعدات الإنسانية لقوا حتفهم وقُتل المئات من العاملين في المجال الطبي، بما في ذلك الكثير خلال الأسابيع القليلة الماضية. وإنني لأحيي تضحياتهم وشجاعتهم.

٧٢ - إن النزاع في الجمهورية العربية السورية ليس له حل عسكري. فالجميع خاسرون بينما سوريا في سبيلها إلى الزوال وهي تترف وتحتضر أمام أعيننا. لذلك، أحث المجتمع الدولي والأطراف السورية على التوقّف مرّة أخرى عن الأعمال العدائية وتوطيد هذا التوقّف وتحسين وصول المساعدات الإنسانية في أقرب وقت ممكن إلى جميع المحتاجين في جميع أنحاء البلد. وأرحّب باستعداد الرئيسين المشاركين لفرقة العمل المعنية بوقف إطلاق النار التابعة للفريق الدولي لدعم سوريا، الاتحاد الروسي والولايات المتحدة، لتزويد فريق الدعم ومجلس الأمن بتقييمات مشتركة للهجمات على المدنيين تكتسي طابع المصداقية والشفافية. ومن دواعي تفاؤلي أيضا أنّ الرئيسين المشاركين قد أعربا عن التزامهما بتحسين رصد وقف الأعمال العدائية، وبالتقليل إلى الحد الأدنى من عمليات الطيران فوق المناطق الآهلة بالسكان. وقد أيّد فريق الدعم هذه الخطوات وأيضا مسألة اتخاذ إجراءات ضد الجماعات الإرهابية المدرجة على القائمة. لقد أظهرت الجهود التي يبذلها فريق الدعم وفرادى الدول الأعضاء وكذلك السوريون أنفسهم ما يمكن أن يتحقق عندما تتوفر الإرادة السياسية لحل المشاكل. لذا، أناشد الجميع ألاّ يهنوا، بل أن يضاعفوا الجهود من أجل وضع حدّ لهذا النزاع المروّع، ومن أجل دعم مبعوثي الخاص إلى سوريا في سعيه من أجل تيسير سبل التوصل إلى تسوية سلمية وسياسية.

Syrian Arab Republic: United Nations cross-border operations under UNSC resolutions 2165/2191/2258 (July 2014 to May 2016)

OCHA

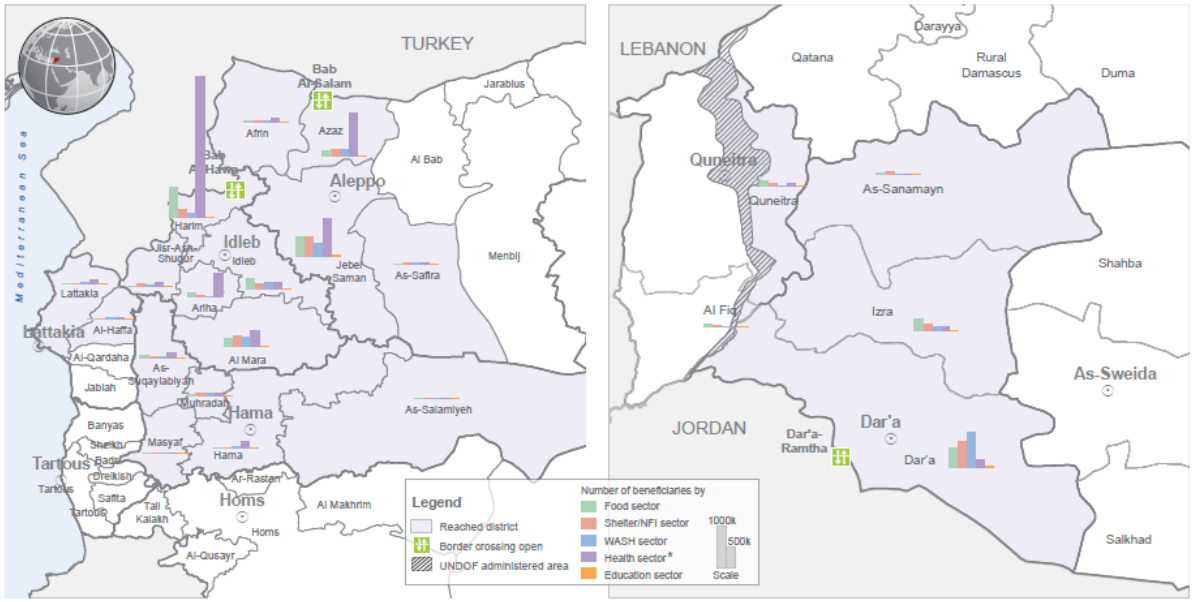

UN Security Council Resolution 2165/2191/2258

Through the unanimous adoption of resolutions 2165 (2014), 2191 (2014) and 2258 (2015) until 10 January 2017, the UN Security Council has authorized UN agencies and their partners to use routes across conflict lines and the border crossings at Bab al-Salam, Bab al-Hawa, Al Yarubiyah and Al-Ramtha, to deliver humanitarian assistance, including medical and surgical supplies, to people in need in Syria. The government of Syria is notified in advance of each shipment and a UN monitoring mechanism has been established to oversee loading in neighboring countries and confirm the humanitarian nature of consignments.

Sector Classifications

Food: food baskets

NFIs: dignity kits, blankets, jerry cans, kitchen sets, sleeping mats, mattresses, winterization kits, tarpaulins

WASH: basic water kits for families, water purification tablets, hygiene kits for families and babies, sanitary napkins, diapers

Health: emergency health kits, surgical kits, reproductive health kits, midwifery kits, medical consumables

Education: recreational kits

Number of Beneficiaries Assisted by the UN and its partners

Bab Al-Hawa Bab Al-Salam Ramtha

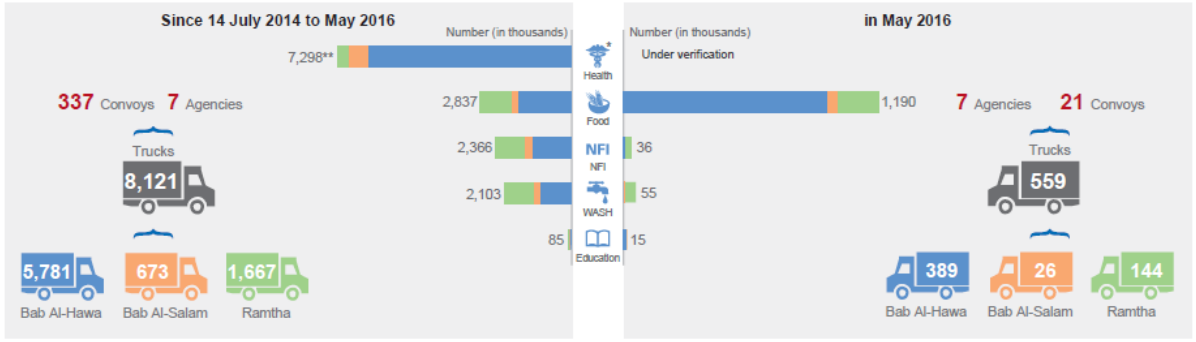

Number of beneficiaries per month per sector

(in thousands)

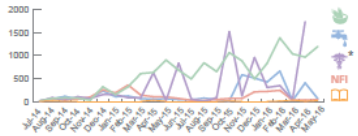

Number of trucks per month per crossing point

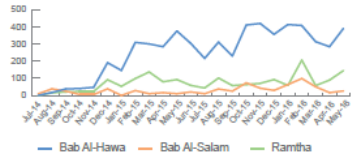

*Number of beneficiaries for health sector in May 2016 is under verification. **Number of beneficiaries for health sector since July 2014 to April 2016.

For feedback contact: Regional Office for the Syria Crisis (ocharosyr@un.org) Creation date: 16 June 2016

Syrian Arab Republic: 2016 UN Inter-Agency Humanitarian Operations (as of 15 June 2016)

OCHA

Since the beginning of 2016, the UN and partners successfully delivered multi-sectoral assistance through inter-agency operations, reaching over 844,000 civilians in besieged, hard-to-reach and other priority cross-line locations with dire humanitarian needs. Many of these people were reached more than once. A total of 53 UN inter-agency convoy have been undertaken, reaching over 725,000 people. UNRWA has also delivered 30 convoys with multi-sectoral assistance to 19,000 in YBB*, including thousands of residents in and from Yarmouk. In addition, through 55 WFP-led airdrops, 888 metric tons of food supplies have been delivered to besieged parts of western Deir-ez Zor city. These materials are sufficient to provide food rations for approximately 100,000 people in need for one month.

PEOPLE REACHED**

844,325

HTR AREAS	BESIEGED
497,675	296,650

XL PRIORITY CROSS-LINE***	CONVOYS	AIRDROPS
50,000	83	55

50% people reached in besieged areas

12.8% people reached in HTR areas

19 Besieged locations reached (15)

TIMELINE 2016

- JAN — 8 Operations to Al-Waer, 4 Towns****
- FEB — 18 Operations to Al-Waer, 4 Towns****, Kafr Batna town, Madamiyet Elsham, YBB*
- MAR — 21 Operations to 4 Towns****, Al-Houla, Al-Waer, Big Orem, Bludan, Kafr Batna sub-district, Madamiyet Elsham, YBB*
- APR — 31 Operations to Afrin, Azaz, Deir-ez-Zor city, Kafr Batna sub-district, Tir Maallah, YBB*, Ar-Rastan, Talbiseh, 4 Towns****
- MAY — 43 Operations to Deir-ez-Zor city, Talbiseh, Al-Qaryatayn, Bludan, YBB* East Harasta, Quidsaya, Hameh, Al-Houla
- JUN — 17 Operations to Madamiyet Elsham, Darayya, Deir-ez-Zor city, Duma, Dar Kabira

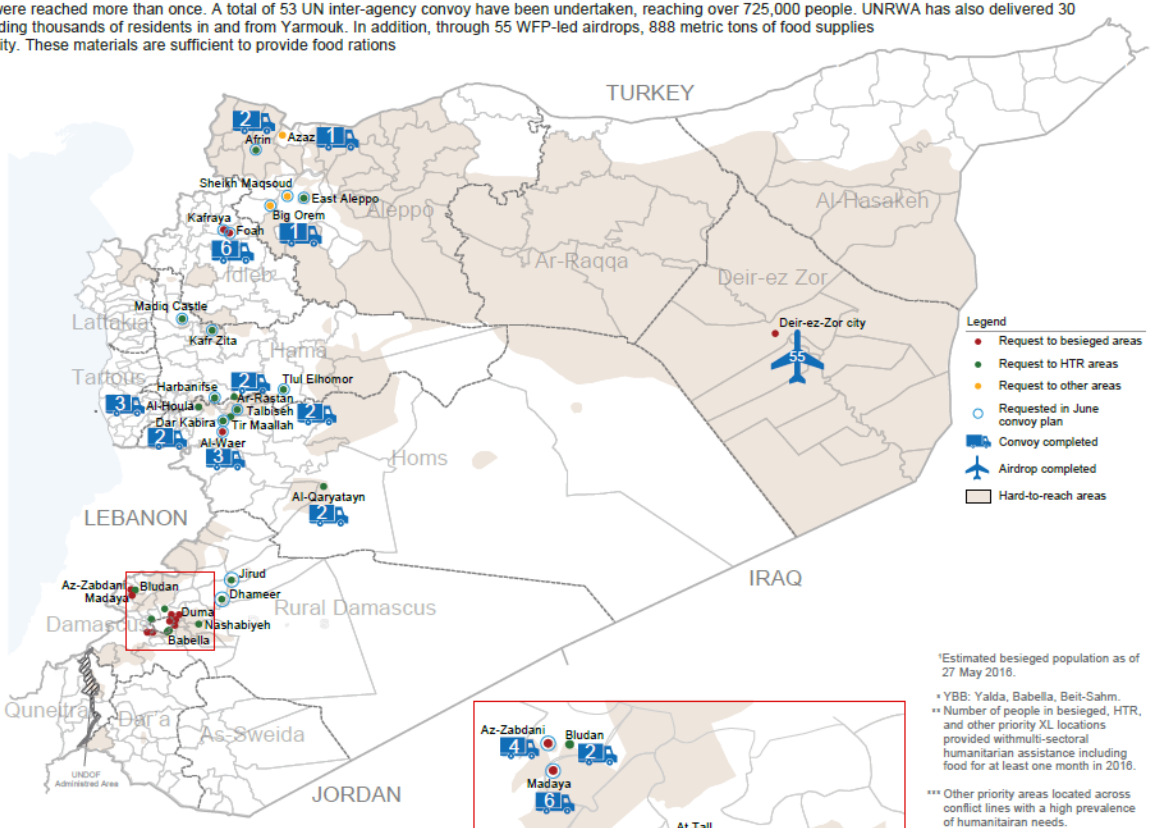

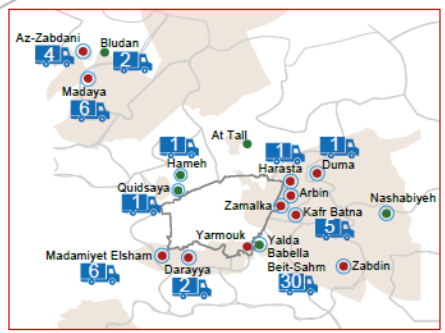

Number and percentage of people reached each month in besieged areas[1]

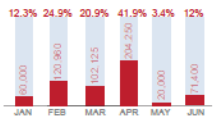

592,700[1] Population in besieged areas

[1]Estimated besieged population as of 27 May 2016.

* YBB: Yalda, Babella, Beit-Sahm.

** Number of people in besieged, HTR, and other priority XL locations provided withmulti-sectoral humanitarian assistance including food for at least one month in 2016.

*** Other priority areas located across conflict lines with a high prevalence of humanitairan needs.

**** 4 Towns: Az-Zabdani, Madaya, Foah & Kafraya.

[2] New number of people that received or will receive food assistance sufficient for one month within a 30-day period. In the case of Der-ez-Zor city beneficiaries of partial rations are counted as receiving new assistance once the planned food materials are delivered in full or a new round of deliveries begin.

The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.